[798] المطهرة يعنى الارض ولارينك النخلة التي تصلب على جذعها. ثم أراه اياها بعد ذلك بيومين. وكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول: بوركت من نخلة لك خلقت ولي نبت، فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي عليه السلام حتى قطعت فكان يرصد جذعها ويتعاهده ويتردد إليه ويبصره، وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له: اني مجاورك فأحسن جواري فلا يعلم عمرو ما يريد فيقول له: أتريد أن تشتري دار ابن مسعود أم دار ابن حكيم ؟ قال: وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على أم سلمة - رضي ا عنها - فقالت له: من أنت ؟ قال: عراقي. فاستنسبته فذكر لها أنه مولى علي بن أبي طالب. فقالت: أنت هيثم ؟ قال: بل أنا ميثم. فقالت: سبحان ا، وا لربما سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يوصي بك عليا في جوف الليل. فسألها عن الحسين بن علي، فقالت: هو في حائط له. قال: أخبريه أني قد أحببت السلام عليه، ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء ا ولا أقدر اليوم على لقائه وأريد الرجوع. فدعت فطيبت لحيته، فقال لها: أما انها ستخضب بدم. فقالت: من أنبأك هذا ؟ - قال: أنبأني سيدي. فبكت أم سلمة وقالت له: انه ليس بسيدك وحدك، وهو سيدي وسيد المسلمين. ثم ودعته فقدم الكوفة فأخذ وأدخل على عبيدا بن زياد وقيل له: هذا كان من آثر الناس عند أبي تراب. قال: ويحكم هذا الاعجمي ؟ قالو: نعم. فقال له عبيدا: أين ربك ؟ قال: بالمرصاد. قال: قد بلغني اختصاص أبي تراب لك ؟ - قال: قد كان بعض ذلك، فما تريد ؟ - قال: وانه ليقال: انه قد أخبرك بما سيلقاك ؟ قال: نعم انه أخبرني. قال: ما الذي أخبرك أني صانع بك ؟ - قال: أخبرني أنك تصلبني عاشر عشرة وأنا أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة. قال: لاخالفنه. قال: ويحك كيف تخالفه انما أخبر عن رسول ا صلى ا عليه وآله وأخبر رسول ا عن جبرائيل وأخبر جبرائيل عن ا، فكيف تخالف هؤلاء ؟ أما وا لقد عرفت الموضع الذي أصلب فيه أين هو من الكوفة، واني لاول خلق ا ألجم في الاسلام بلجام